

الأغاني

قال فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال له قد أذنت لك في الشعر يا بني .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله - وهو صغير يومئذ - قال .

(أَرَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبْعُ ... بَعْرَضُ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْذِرُ) .

قال وهي أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قالَا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده قال .

خرج كعب وبجير ابنا زهير بن أبي سلمى إلى رسول الله حتى بلغا أبرق العزاف فقال كعب لبجير الحق الرجل وأنا مقيم هاهنا فانظر ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله فسمع منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فقال .

(أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً ... عَلَى أَيِّ شَيْءٍ - وَيَبْغَايَرُكَ - دَلَّكَ)

(عَلَى خُلِقَ لَمْ تُلَافَ أُمًّا وَلَا أَبًا ... عَلَايَهُ وَلَمْ تُدْرِكَ عَلَيْهِ لَكَ) .

(سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ ... فَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَاكَ)